ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Role of Poultry in Achieving Food Security in Saladin Governorate

Salah Mohamed Farhan Mohamed

Department of Geography، College of Education for Human Sciences، Tikrit University

Mathil Aref Abdul Razzaq Al-Saeed

Department of Geography، College of Education for Human Sciences، Tikrit University

* *Corresponding author: E-mail* :
Salahmhamd3@gmail.com
٠٧٨٢٤٩٣١٦٧٨

***Keywords*:**
Food Security
Poultry
Nutritional level per capita
Self-sufficiency
Study area

ARTICLE INFO

Article history:
Received 15 July 2024
Received in revised form 25 July 2024
Accepted 17 Aug 2024
Final Proofreading 5 Aug 2024
Available online 6 Oct 2024

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The raising of livestock is a crucial aspect of agriculture since it helps with food supply. Given the importance of the issue, a thorough field study was carried out in 2022 in Salah al-Din Governorate on 191 farms that raised poultry. There are 149 farms in Tikrit District that raise meat chickens, which represents a surplus of 26.84 percent. However, there are a plethora of chicken in Tikrit , where they are produced by forty farms at a rate of 27.5%. Except in the Samarra area, where two farms are involved in the process of nurturing brood eggs for hatching, no such programs exist. Research shows that meat production is outpacing human population increase, leading to a food excess. Unlike egg production, which revealed a significant food shortage, the imbalance is covered by importing from other countries. With a maximum real capacity of 758,650 chickens in the Tikrit district and an average actual capacity of 2,266,039 chickens across all projects, the absorptive capacity was overestimated by 33.5%. There was a sufficient number of workers for each project; the broiler chicken project had 326 people working (80%), the table egg project had 79.5 people working (19.5% of whom were male), and the egg moms project had (4) people working (1%). During the year 2022, the Tikrit District produced the most chicken meat, totaling 11,835,200 tons, and the most table eggs, totaling 1,314,000 million eggs.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.31.10.2024.04

دور الدواجن في تحقيق الامن الغذائي في محافظة صلاح الدين

صلاح محمد فرحان محمد / كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت
ماثل عارف عبد الرزاق السعيد/ كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت

الخلاصة:

يعد الإنتاج الحيواني جزءًا أساسي في القطاع الزراعي، اذ يساهم بشكل كبير بتوفير الغذاء. وتحظى تربية الدواجن بأهمية خاصة في هذا السياق، وتم إجراء دراسة ميدانية شاملة لـ(١٩١) مزرعة لتربية الدواجن في

محافظة صلاح الدين خلال عام ٢٠٢٢. وقد تبين أن (١٤٩) مزرعة تنتج دجاج اللحم، تكثر في قضاء تكريت بنسبة(٢٦.٨٤٪)، بينما تنتج (٤٠) مزرعة بيض المائدة، وتكثر ايضا في قضاء تكريت بنسبة(٢٧.٥٪.) وتخلو من مشاريع تربية أمهات بيض التفقيس إلا في قضاء سامراء بمعدل (٢) مزرعة، وقد توصلت الدراسة الى وجود فائض غذائي في منتجات اللحوم يفوق النمو السكاني على عكس انتاج البيض الذي تبين وجود عجز غذائي كبير ويتم سد النقص الحاصل عن طريق الاستيراد من الخارج. وقد كانت الطاقة الفعلية لهذه المشاريع أقل من الطاقة الاستيعابية، حيث بلغت الطاقة الفعلية لمشاريع تربية الدجاج اللاحم (٢,٢٦٦,٠٣٩) دجاجة، وكانت أعلى طاقة فعلية في قضاء تكريت (٧٥٨,٦٥٠) دجاجة، بنسبة (٣٣.٥%). توفرت الايدي العاملة في هذه المشاريع وبلغ (٣٢٦) عاملا في مشاريع دجاج اللحم وبنسبة (٨٠%)، وفي مشاريع بيض المائدة (٧٩.٥) عاملا بنسبة (١٩.٥%) منهم ذكور وفي مشروع أمهات البيض (٤) عمال وبنسبة (١%). وأكبر كمية لإنتاج لحم الدجاج في قضاء تكريت بمقدار (١١٨٣٥٢٠٠) طن، أما أكبر كمية لإنتاج بيض المائدة فكان في قضاء تكريت وعددها (١٣١٤) مليون بيضة لعام ٢٠٢٢.

كلمات مفتاحية (الامن الغذائي ، الدواجن ، المستوى الغذائي للفرد ، الاكتفاء الذاتي ، منطقة الدراسة)

المقدمة

تحتل المواد الغذائية مكانة أساسية في أي سياسة وطنية لأنها مهمة جدًا في حياة سكان البلاد. تحتوي منتجات الدواجن، سواء كانت في شكل بروتين أو سعرات حرارية أو دهون، على عناصر غذائية مهمة وضرورية لجسم الإنسان بحيث لا يمكن لجسم الإنسان أن يعيش بدونها، يساهم إنتاج الدواجن في تعزيز الأمن الغذائي عن طريق تلبية الاحتياجات المحلية من اللحوم البيضاء وتقليل الاعتماد على الاستيراد. كما أنها تدعم الاقتصاد المحلي من خلال توفير فرص عمل للمزارعين والعاملين في هذه الصناعة. تستفيد المحافظة أيضًا من صادرات منتجات الدواجن إلى المدن والقرى المجاورة، مما يسهم في تعزيز الاقتصاد المحلي وتحسين مستوى المعيشة للسكان. يمكن القول إن إنتاج الدواجن في محافظة صلاح الدين يعد عاملًا حيويًا في تحقيق الأمن الغذائي وتعزيز التنمية المستدامة، وتلبي الاحتياجات المحلية، وتعزز الاقتصاد المحلي وتوفر فرص عمل، وتساهم في تنويع مصادر البروتين المتاحة للسكان. بفضل جودة المنتج والتربية المتقدمة المعتمدة، يمكن الاعتماد على انتاج الدواجن لتلبية الطلب المتزايد على اللحوم البيضاء.

مشكلة الدراسة:

يتباين إنتاج الدواجن في محافظة صلاح الدين مما يؤثر على تباين مستويات الاكتفاء الذاتي من الحد منها في منطقة الدراسة وبذلك يمكن صياغة عدة أسئلة وهي:

١-ماهي العوامل الجغرافية المؤثرة في إنتاج الدواجن.

٢-ما هي طبيعة التوازن الغذائي بين السكان وإنتاج الدواجن ودورها في الأمن الغذائي واستشراف المستقبل.

فرضية الدراسة:

١-تؤدي العوامل الطبيعية دورا مهما في عمليات الزراعة والإنتاج إلا إن العوامل البشرية تكون محددة بدرجة أكبر ومنها توجه الفلاحين ورغبتهم وعامل الخبرة والسوق وتوفر الأيدي العاملة.

٢-يرجح الباحث أن يكون التوازن الغذائي موجب فيما يتعلق بقياس كميات الإنتاج وما يستهلكه سكان المحافظة من لحوم وسالب لإنتاج بيض المائدة أي إن هناك عجز على مستوى منطقة الدراسة وقد تحقق بعض الوحدات الإدارية فائض معين.

منهجية البحث: اتبعت الدراسة المناهج الأتية:

١-المنهج الوصفي الذي يقوم على جمع الحقائق والبيانات للظاهرة عن طريق الدراسة الميدانية.

٢-المنهج المحصولي الذي هو نوع من أنواع المنهج الموضوعي كونه يعنى بدراسة موضوعات محددة في جغرافية الزراعة.

٣-استخدام المنهج التحليلي لقدرته على تحليل العلاقة بين العوامل الجغرافية البشرية والحياتية والتباين في توزيع حقول تربية الدواجن بين أقضية المحافظة.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الى بيان الأمور الاتية:

١. دراسة تأثير إنتاج الدواجن على الأمن الغذائي في منطقة صلاح الدين، بما في ذلك دراسة مدى تلبية احتياجات السكان المحليين من اللحوم والبيض والمنتجات ذات الصلة.

٢. بيان حجم إنتاج الدواجن في محافظة صلاح الدين وأهميتها في القطاع الزراعي.

أهمية الدراسة: تعود أهمية الدراسة إلى الأمور التالية:

١-توفير الغذاء ٢-تعزيز القدرة على الاكتفاء الذاتي ٣-توفير فرص عمل ٤-الحفاظ على الأمن الغذائي.

حدود الدراسة:

تقع منطقة الدراسة (محافظة صلاح الدين) بالجزء الشمالي من المنطقة الوسطى من العراق وتحديدا في المنطقة الانتقالية ما بين السهل الرسوبي ومنطقة الجزيرة والمنطقة شبه الجبلية المتموجة، وكما هو موضح بالخريطة رقم (١). أما احداثيا فتنحصر منطقة الدراسة ما بين دائرتي عرض (٣٣.٢٧°- ٤١.٣٥°) شمالا وبين خطي طول (٤٢.٣١° - ٤٤.٥٩°) شرقا. أما الحدود الإدارية لمنطقة الدراسة فتحدها من الشمال محافظتي نينوى وأربيل ومن الشمال الشرقي كركوك ومن الجنوب محافظة بغداد ومن الغرب محافظة الأنبار ومن الشرق محافظتي السليمانية وديالى، وتبلغ المساحة الكلية لمنطقة

الدراسة(٢٤٣٥٨.٨) كم ٢، أي ما يعادل (٩٧٤٣٥٢١) دونم بحيث تشكل منطقة الدراسة حوالي (٥.٦%) من المساحة الكلية للعراق.

الخريطة رقم (١) موقع منطقة الدراسة بالنسبة لخريطة محافظة صلاح الدين وخريطة العراق

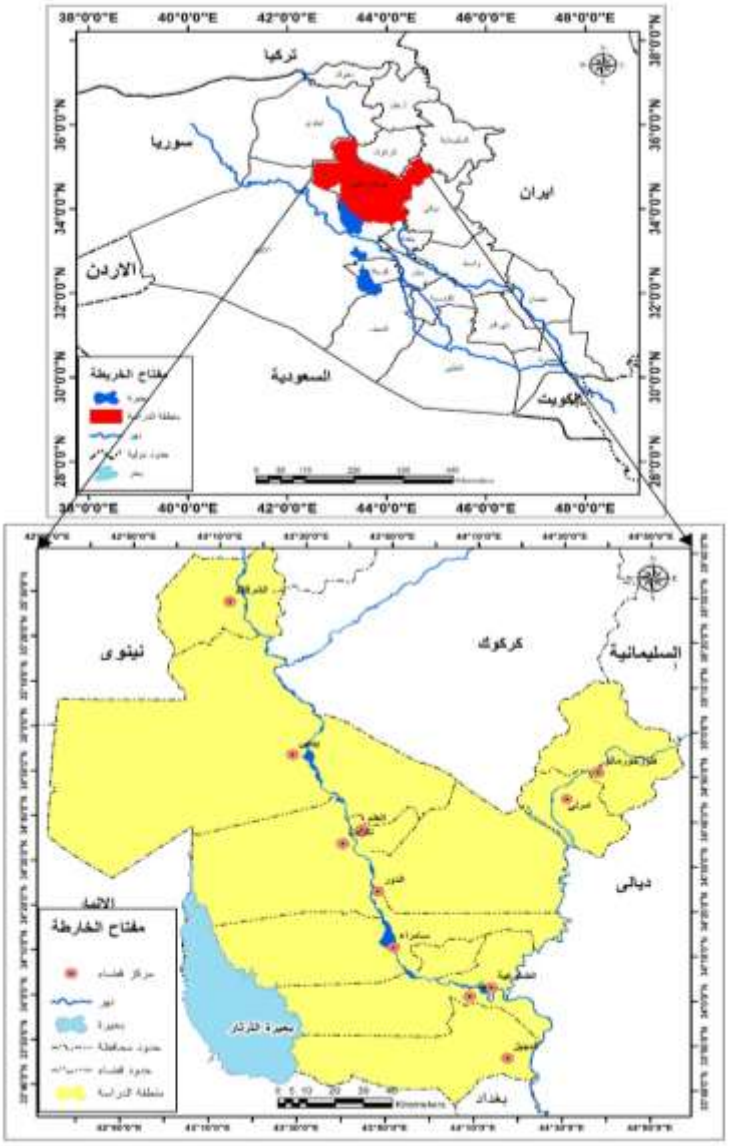

المصدر: اعتمادا على جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، شعبة إنتاج الخرائط، خريطة العراق الإداريه، بمقياس رسم(١/١٠٠٠٠٠٠) لسنة ٢٠٢٠.

١-العوامل الطبيعية المؤثرة في تربية الدواجن:

١-١السطح: تختلف أقسام السطح في منطقة الدراسة بأنها تتكون من أراضي مرتفعة وأراضي متموجة في الشمال وقليلة الارتفاع في الهضبة وتلال ووديان ومنخفضات في السهل الرسوبي، ويعد نهر دجلة اخفض نقطة في محافظة صلاح الدين فضلا عن ذلك السهل الرسوبي والذي يعرف بأنه ذو سطح مستو نسبيا [١].

١-٢المناخ: وتتأثر تربية الدواجن بمجموعة من العوامل أهمها العوامل البيئية والعوامل البشرية وتعد العوامل البيئية أكثرها تأثيرا على إنتاج الدواجن ومن هذه العوامل العناصر المناخية المتنوعة كونها تؤثر بصورة مباشرة على إنتاج الدواجن، ومع التقدم التقني للإنسان بالوقت الحاضر فأنه استطاع الحد من التأثير الكبير للعوامل المناخية في تربية الدواجن، فقد استطاع إدخال التدفئة والتبريد للتغلب على اغلب الظروف المناخية التي تواجه عملية الإنتاج [٢]. ومن اهم العوامل المناخية ما يلي:

١-٢-١ **الاشعاع الشمسي:** ويقصد به الطاقة الإشعاعية التي تطلقها الشمس في جميع الاتجاهات ويتضمن الضوء المرئي والضوء الغير مرئي من تلك الطاقة فيكون بذلك مصدرا للطاقة الضوئية والحرارية [٣]، وتتأثر الطيور بالضوء كونها حساسة لتغير الكثافة الضوئية وبذلك فان تنظيم عدد ساعات الإضاءة بمشاريع إنتاج الدواجن يعد من العوامل المهمة.

١-٢-٢ **الحرارة:** تختلف درجات الحرارة الملائمة للدواجن باختلاف العمر والنوع والإنتاج ولا يوجد اتفاق عام بين مربي الدواجن أو قاعدة ثابتة لأنسب درجة حرارة لها بل إن الوضع المثالي لدرجة الحرارة يتوفر عندما يكون هناك مدى من درجات الحرارة ضمن الحدود العليا والدنيا والتي تضمن توفر بيئة مريحة للطيور عند استمرار ذلك المدى، ويوصى عادة بجعل المدى الحراري الأمثل لتربية الدواجن بين(٢١-٢٨مْ) تصل الى المستوى المطلوب ويطلق عليه منطقة مريحة(Comfortable zone)[٤].وعادة ما تصاحب ارتفاع درجات الحرارة عن هذا المدى لانخفاض تدريجي بمعدل استهلاك الغذاء مما يؤدي الى بطئ في سرعة النمو وانخفاض الإنتاج للدجاج[٥].

١-٢-٢ **الرطوبة النسبية:** يسبب الارتفاع النسبي للرطوبة في مشاريع وتربية الدواجن الى قلة الإنتاج وزيادة نمو الأحياء المجهرية، ويسبب أيضا ضعف مقاومة الجهاز التنفسي والهضمي عند الدجاج وبالتالي يتسبب بانتشار مرض الكوكسيديا وأمراض البكتريا والديدان الطفيلية ويؤدي هذا الى عدم استطاعتها للتخلص من لفائض الحراري في أجسامها وقلة في الشهية [٦].

١-٢-٣ **الرياح:** وعند القيام ببناء قاعات تربية الدواجن يجب الأخذ بعين الاعتبار من حيث الارتفاع واتجاه البناء كونها تتأثر باتجاه وسرعة الرياح السائدة وتكون موازية لاتجاه الرياح في المنطقة لتجنب تأثيرها على عمل مفرغات الهواء الموجودة داخل قاعات الدواجن، ولدفع كافة الغازات السامة والروائح الكريهة الى خارج القاعة وأيضا كي لا تسحب هذه المفرغات الأمراض من حقل آخر مجاور له والتخلص من الحرارة والرطوبة الزائدة داخل مشاريع تربية الدواجن [٧].

١-٣ التربة: تأثر التربة على إنتاج الدواجن فإنها لا تؤثر بشكل مباشر إنما يكون التأثير على الزراعة ودورها في توفير الأعلاف (العليقة)الخاصة بالدواجن، أما التأثير المباشر فإنها تؤثر في إنشاء قاعات الدواجن فالترب الرملية لا تصلح لإنشاء وبناء قاعات الدواجن وذلك لأنها ذات مزيج مفكك تؤثر في إنشاءها، وذرات الرمال تتسبب في تعطيل مفرغات الهواء ومولدات الطاقة الكهربائية [٨].

١-٤ الموارد المائية: تعد الموارد المائية من أهم العوامل الطبيعية المؤثرة على الإنتاج الزراعي بشكل عام وعلى الثروة الحيوانية بشكل خاص وذلك لأنها مصدر مهم من مصادر التغذية وتؤثر على اختلاف أنواعها بشكل بارز في مجال تربية الحيوانات في منطقة الدراسة [٩]، إذ تشكل الدعامة الأساسية لدعائم الدولة وأمنها الغذائي ويمكن أن نميز بين موارد المياه العذبة والتي تشمل مياه الأمطار والمياه السطحية والمياه الجوفية وموارد المياه المالحة وتشمل مياه الخلجان الداخلية والمياه الإقليمية [١٠].

٢-العوامل البشرية المؤثرة في تربية الدواجن:

٢-١السكان والأيدي العاملة (الخبرة الفنية): وتعدّ الأيدي العاملة من العوامل الأساسية والمهمة بالنسبة لمشروع تربية وإدارة الدواجن وهو ركن أساسي من أركان العملية الإنتاجية، فهي محرك أساسي لإدارة العملية الإنتاجية وخدمتها [١١]، إذ إن الخبرة الفنية والأساليب العلمية الحديثة المطبقة في تربية الدواجن في وقتنا الحاضر قد جعلت لهذه الحيوانات مكانة غذائية مرموقة في حياة الإنسان، وتعد في مقدمة الموارد الغذائية التي يسعى الإنسان دائما للحصول عليها [١٢].

٢-٢ التغذية والأعلاف المركزة: تتمثل أهمية إنتاج الدواجن في قدرة الدجاج على تحويل المواد الغذائية الأولية من الحبوب وغيرها الى مواد أكثر فائدة من الناحية الغذائية للإنسان والتي يتناولها على شكل لحوم أو بيض[١٣].وتعد التغذية من العناصر الأساسية في إنتاج الدواجن وتقدر موارد العلف بـ(٧٠%) من إجمالي النفقات بالإنتاج، وتبرز أهمية التغذية من خلال كميات العلف المتوفرة وإمكانية وسهولة الحصول عليها كون مشاريع الإنتاج مستمرة على مدار السنة مما يتحتم على صاحب المشروع توفير العلف بصورة دائمة، وعدم توفير العلف أو الصعوبة في الحصول عليه يحول دون الاستمرار في تربية القطيع مهما كان عدده[١٤].

٢-٣ طرق ووسائل النقل: ويعد النقل أحد العوامل البشرية المتممة للإنتاج إذ يعمل النقل خلق المنفعة المكانية للمنتجات بنقلها من مناطق الإنتاج الى المناطق التي تحتاجها [١٥]، ويظهر إثر النقل في الإنتاج الزراعي(الحيواني) من خلال درجة توفر وسائل النقل وطبيعة الطرق وكذلك البعد والقرب من مراكز الاستهلاك والإنتاج [١٦]، ترتبط محافظة صلاح الدين بمجموعة طرق تربطها مع المحافظات المجاورة بعضها رئيسي وبعضها ثانوي وتخدم المنطقة بنقل منتجاتها، إذ تقوم بنقل منتجات الدواجن الى أسواق المحافظات والأسواق المحلية.

٢-٤ التسويق: يمثل التسويق الركن الأساسي في العملية الإنتاجية وهو بالنسبة لأي سلعة كانت يعني مقدار الطلب على منتجاته [١٧]، وتتميز منطقة الدراسة بوجود الأسواق القادرة على تصريف منتجات الدواجن من حيث الموقع لمحافظة صلاح الدين وقربها من محافظة بغداد وباقي المحافظات يؤدي دورا مهما في تصريف منتجاتها ويعد هذا العامل من العوامل الرئيسية في إنجاح إنتاج الدواجن في منطقة الدراسة، وتعد محافظة بغداد أكبر الأسواق الاستهلاكية في العراق.

٢-٥ راس المال والسياسات الحكومية: يعد راس المال أحد المقومات الرئيسية للقيام بكافة النشاطات الاقتصادية ولا يقتصر على النقود المستخدمة للعملية الإنتاجية إذ ينقسم رأس المال المستثمر في مشاريع تربية وإنتاج الدواجن الى قسمين هما: رأس المال الثابت الذي يستخدم لإنشاء المشاريع أو إعادة تأهيلها وشراء المعدات والتي تشمل الحاضنات الغازية أو الكهربائية وساحبات الهواء والشبابيك الخاصة بالتبريد الصحراوي ومناهل الماء والمعالف ومولدات تشغيل الكهرباء واسطوانات الغاز وخزانات المياه، أما القسم الثاني فهو رأس المال التشغيلي والذي يكون متغير دائما بتأمين احتياجات المشروع من شراء الأعلاف والأفراخ والأدوية واللقاحات والوقود وأجور العمال والطبيب البيطري وأجور النقل والصيانة ويزداد رأس المال كلما ازداد حجم المشروع [١٨]. اما ما يخص السياسات الحكومية وهي مجموعة من البرامج الزراعية والتي تكفل تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية المتاحة، ويتحقق بتنفيذها أهداف معينة داخل القطاع الزراعي من شأنها تحقيق التوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع والأجيال القادمة [١٩]. وتبرز سياسة الدولة من خلال الإجراءات التي تقوم بها ووضع الخطط الاقتصادية وأعطت الأولوية للقطاع الزراعي لإعادة بناء المجتمع وتراعي فيها حاجات الفلاحين ورفاهيتهم وبرز هذا الأداء السياسي من خلال الإجراءات التي قامت بها الدولة في أنحاء القطر كافة [٢٠].

٢-٦ الطاقة والوقود: وتعد الطاقة ضرورية لإنجاح أي مشاريع تربية الدواجن والمتمثلة بالطاقة الكهربائية ووقود الديزل والغاز السائل، لما توفره من درجات حرارة ملائمة وإضاءة كافية، وتختلف الحاجة إليها بحسب عدد القاعات الإنتاجية ومساحتها والطاقة الاستيعابية لها وعدد الوجبات في السنة، وبهذا فانه تختلف كلفة الطاقة من إجمالي الكلفة وبحسب فصول السنة فترتفع في فصل الشتاء وتنخفض في فصل الصيف [٢١].

٣-دور الدواجن في تحقيق الامن الغذائي في محافظة صلاح الدين

٣-١ مفهوم الامن الغذائي: هو تحقيق دولة أو مجموعة دول لمتطلبات واحتياجات سكانها، اذ يصار الى إيجاد حالة من الطمأنينة في هذا المجال عن طريق انتاج السلع الرئيسية [٢٢]. والامن الغذائي هو أحد الأركان التي يتكون منها الامن القومي [٢٣]، مما يعني ان الغذاء سلاح أساسي وخطير يمكن استخدامه للضغط على الشعوب وسيادتها [٢٤]. أما اهم أنواع الامن الغذائي فيمكن تقسيمها الى ثلاثة اقسام رئيسية بناءا على مدى توفر الغذاء اللازم وإمكانية الوصول اليه والاستخدام الصحي له [٢٥]:

٣-١-١الامن الغذائي الكامل: والذي يقصد به ان يتمتع جميع الافراد وفي جميع الأوقات بإمكانية الحصول المادي والاقتصادي على أغذية كافية وسليمة ومغذية تلبي احتياجاتهم الغذائية والافضليات الغذائية لأجل حياة مفعمة بالنشاط والصحة.

٣-١-٢ الامن الغذائي النسبي: ويقصد به ان يتمتع جميع الافراد وفي معظم الأوقات بإمكانية الحصول المادي والاقتصادي على الأغذية الكافية والسليمة والمغذية وان تلبي الاحتياجات الغذائية لهم لأجل حياة نشطة وصحية.

٣-١-٣ انعدام الامن الغذائي: أي لا يتمتع جميع الافراد في بعض الأحيان او دائما بإمكانيتهم بالحصول المادي والاقتصادي على أغذية كافية وسليمة ومغذية تلبي الاحتياجات الغذائية لهم لأجل الحياة الصحية والنشطة.

٣-٢ **المستوى الغذائي للفرد في محافظة صلاح الدين:** يتم تحديد حصة الفرد من الغذاء لأي دولة عن طريق حساب ما تنتجه الدولة من المواد الغذائية وتقسيم الناتج على عدد سكانها، وبذلك يتم تحديد حصة الفرد الغذائية اليومية والشهرية والسنوية [٢٦]. وطبقا لمقياس منظمة الغذاء والزراعة الدولية (FAO) انه الفرد يحتاج الى (٢٣٨٥) سعرة حرارية في اليوم الواحد، وكذلك يحتاج الى (٦٥غم) من البروتينات يوميا، ويحتاج الفرد فيما يتعلق بالطاقة الحرارية لأكثر من هذا المعدل خلال فصل الشتاء وأقل منه في فصل الصيف [٢٧]، وفيما يخص الاحتياجات للفرد من الدهون فتبلغ (٥٧غم) [٢٨].

٣-٣ واقع الاكتفاء الذاتي من لحوم الدواجن في صلاح الدين لعام ٢٠٢٢م.

الاكتفاء الذاتي: والذي يعني به قدرة البلد على القيام بالحاجات الغذائية للسكان من خلال تخصيصه الموارد الزراعية المتاحة لديه لإنتاج المواد الغذائية محليا وبغض النظر عن اعتبارات الميزة النسبية والتي يقصد بها قدرة البلد او الدولة على اعتمادها الكلي على الإمكانيات الخاصة للدولة في انتاج كل الاحتياجات الغذائية داخل البلد نفسه [٢٩].ويعرف أيضا بانه الدولة القادرة على انتاج الغذاء بما يفوق او يعادل الطلب المحلي اذ يعد الاكتفاء الذاتي مؤشرا يقاس به مدى كفاية الغذاء للسكان كونه نسبة تعكس قدرة الإنتاج المحلي ومواجهة ازمة الطلب والاستهلاك [٣٠]،وفي ظل توفير القاعدة الموردية الواسعة لإنتاج لحوم الدواجن في منطقة الدراسة وحسن استخدامها أدى الى كمية انتاج اعلى من حاجة الفرد المحددة من قبل منظمة الصحة العالمية (١٦كغم/سنة) من لحوم الدواجن وتم الاعتماد على هذا المعيار عند توزيع حصة الفرد الغذائية لمنطقة الدراسة لعام ٢٠٢٢م.

٣-٤ التوازن بين معدل نمو السكان ومعدل نمو لحوم الدواجن في محافظة صلاح الدين للفترة من (٢٠١٢-٢٠٢٢)

يعد التوازن بين السكان والغذاء المنتج من أحد المتطلبات المعادلة لتأمين الامن الغذائي وقد حضي ذلك باهتمام الباحثين بكل دول العالم وعلى اختلافها لتأمين متطلبات الغذاء للشعب [٣١]، ومن خلال ذلك فانه لحوم الدواجن وبمقدمتها الدجاج هي من مقومات النشاط الزراعي كونه يسهم بنسبة كبيرة في تأمين الغذاء للسكان وتحقيق القدر الأكبر من تحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات الزراعية، وهي

الاقرب كبديل الى اللحوم الحمراء ونتيجة لذلك فقد احتل موقع اقتصادي لما يمتاز به من رخص اسعاره مقارنة مع اللحوم الحمراء وبذلك يعد من أكثر الانواع التي تستهلكها الطبقات الفقيرة والمتوسطة[٣٢].لقد شهدت منطقة الدراسة معدلات نمو السكان لجميع الوحدات الإدارية خلال مدة الدراسة (٢٠١٢-٢٠٢٢) نمو بلغ معدله (٢.١%)، مع نمو في معدلات انتاج اللحوم والذي بلغ (٢.٥%) أي تعلى نسبة من نمو السكان [٣٣]. اذ بلغ عدد السكان عام ٢٠١٢م (١٤٤١٢٦٣) مليون نسمة فيما بلغ عدد السكان عام ٢٠٢٢م (١٧٦٧٨٣٧) مليون نسمة وبلغت نسبة معدل النمو (٢.١%) [٣٤]. فيما بلغ انتاج الدواجن في عام ٢٠١٢م (٢٧٦٨٩٢٣٨) مليون طن، اما في عام ٢٠٢٢م فقد بلغ الإنتاج السنوي للدواجن (٣٥٣٥٠٥١٠) مليون طن وبمعدل نمو بلغ (٢.٥%).

٤-٤ استشراف المستقبل لإنتاج لحوم الدواجن للعام ٢٠٣٢م: تعدّ قضية التوقعات المستقبلية للإنتاج الزراعي (النباتي والحواني) من الأمور الحيوية المهمة في حياة سكان أي دولة، حيث ترتبط بتوفير الغذاء بكميات مناسبة لتلبية احتياجاتهم. وذلك في ظل زيادة عدد السكان وتحديات غير متوقعة قد تواجه الدولة في تأمين الغذاء في المستقبل. إن إنتاج اللحوم من الدجاج وبيض المائدة له أهمية كبيرة، اذ يشكل جزءاً أساسياً من النظام الغذائي اليومي للعديد من الأشخاص في المجتمع، سواء كانوا ذوي دخل مرتفع أو محدود. فهو يوفر كميات كبيرة من البروتين الحيواني الضروري لاحتياجات السكان [٣٥]. تم إجراء العديد من الدراسات في العراق حول التوقعات المستقبلية للإنتاج الزراعي والحيواني، اذ تم تحديد كميات الإنتاج المتوقعة في المستقبل. ومن بين هذه الدراسات، يأتي دراسة الدكتور عبد الغفور ابراهيم احمد " الامن الغذائي في العراق ومتطلباته المستقبلية [٣٦]، ودراسة الدكتور عباس فاضل السعدي "الأمن الغذائي في العراق –الواقع والطموح" كواحدة من أهمها [٣٧]، اما متوسط نصيب الفرد من لحوم الدجاج فيتبين من الجدول (٣٦) ان حصة الفرد في منطقة الدراسة بلغت عام ٢٠١٢م (١٩.٢) كغم/سنة، اما في عام ٢٠٢٢م فقد بلغت (٢٠) كغم/سنة ومن المتوقع ان تصل حصة الفرد في عام ٢٠٣٢م الى (٢٠.٨) كغم/سنة.

جدول (١) التوزيع الجغرافي لحصة الفرد من لحوم الدواجن (كغم/سنة)

وكمية الفائض والعجز من الإنتاج حسب الوحدات الإدارية لمحافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٢م

ت	القضاء	عدد السكان	كمية الإنتاج/كغم*	حصة الفرد كغم/سنة**	حصة الفرد حسب منظمة الصحة العالمية	الفائض(+) العجز(-) ***
١	تكريت	٢١٠٣٨٢	١١٨٣٥٢٠٠	٥٦.٣	١٦	٤٠.٣+
٢	طوزخورماتو	١٦٦٦١٦	٢٧٥٩٩٠٠	١٦.٧		٠.٧+
٣	سامراء	٢٧٤٧٢٤	٤١٤٠١١٠	١٥.٠٧		٠.٩٣-
٤	بلد	٢٣٦٠٢٠	٢٧٣٩١٠٠	١١.٦١		٤.٣٩-
٥	بيجي	٢٤٥٦٥٠	٤٢٠٥٥٠٠	١٧.١٢		١.١٢+
٦	الدور	٧٨٧١٢	صفر	صفر		١٦-
٧	الشرقاط	٢٤٠٧٧٥	١١٩٦٠٠	٠.٥		١٥.٥-
٨	الدجيل	١٢١٥٦٨	١٣٦٧٦٠٠	١١.٢٥		٤.٧٥-
٩	امرلي	٥١٣٧٧	٨٢٢٩٠٠	١٦.٠٢		٠.٠٢+
١٠	العلم	٦٦٤٢٠	٥٧٣٠٤٠٠	٨٦.٣		٧٠.٣+
١١	الضلوعية	٧٥٥٩٣	١٦٣٠٢٠٠	٢١.٦		٥.٦+
	المجموع	١٧٦٧٨٣٧	٣٥٣٥٠٥١٠	٢٠		٤+

المصدر: بالاعتماد على الجدول (١).

(*) تم حساب كمية الإنتاج عن طريق ضرب الانتاج×٢.٦ كغم حسب استمارة الاستبيان للباحث للعام ٢٠٢٣م.

(**) تم حساب حصة الفرد عن طريق قسمة كمية الإنتاج على عدد سكان الوحدة الإدارية.

(***) تم حساب الفائض والعجز الغذائي عن طريق طرح كمية حصة الفرد من بالإنتاج من حصة الفرد الثابتة.

ت	القضاء	عدد السكان	كمية الإنتاج/كغم	حصة الفرد كغم/سنة	كمية الاستهلاك*	الاكتفاء الذاتي%**
١	تكريت	٢١٠٣٨٢	١١٨٣٥٢٠٠	٥٦.٣	٣٣٦٦١١٢	٣٥١.٦
٢	طوزخورماتو	١٦٦٦١٦	٢٧٥٩٩٠٠	١٦.٧	٢٦٦٥٨٥٦	١٠٣.٥
٣	سامراء	٢٧٤٧٢٤	٤١٤٠١١٠	١٥.٠٧	٤٣٩٥٥٨٤	٩٤.١٩
٤	بلد	٢٣٦٠٢٠	٢٧٣٩١٠٠	١١.٦١	٣٧٧٦٣٢٠	٧٢.٥
٥	بيجي	٢٤٥٦٥٠	٤٢٠٥٥٠٠	١٧.١٢	٣٩٣٠٤٠٠	١٠٧

٦	الدور	٧٨٧١٢	صفر	صفر	١٢٥٩٣٩٢	صفر
٧	الشرقاط	٢٤٠٧٧٥	١١٩٦٠٠	٠.٥	٣٨٥٢٤٠٠	٣.١٠٥
٨	الدجيل	١٢١٥٦٨	١٣٦٧٦٠٠	١١.٢٥	١٩٤٥٠٨٨	٧٠.٣
٩	امرلي	٥١٣٧٧	٨٢٢٩٠٠	١٦.٠٢	٨٢٢٠٣٢	١٠٠
١٠	العلم	٦٦٤٢٠	٥٧٣٠٤٠٠	٨٦.٣	١٠٦٢٧٢٠	٥٣٩.٢٢
١١	الضلوعية	٧٥٥٩٣	١٦٣٠٢٠٠	٢١.٦	١٢٠٩٤٨٨	١٣٤.٨
	المجموع	١٧٦٧٨٣٧	٣٥٣٥٠٥١٠	٢٠	٢٨٢٨٥٣٩٢	١٢٥

جدول (٢) التوزيع الجغرافي للاكتفاء الذاتي حسب الوحدات الإدارية لمحافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٢

المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (١).

(*) تم حساب كمية الاستهلاك البشري عن طريق ضرب حصة الفرد بالسنة (١٦كغم/سنويا) في عدد سكان الوحدة الادارية.

(**) تم حساب النسبة المئوية للاكتفاء الذاتي عن طريق قسمة نسبة الإنتاج على الاستهلاك مضروبا في مئة.

جدول (٣) التوقعات المستقبلية لعدد السكان وانتاج محافظة صلاح الدين من لحوم الدجاج ومتوسط حصة الفرد السنوية

ت	السنوات	عدد السكان/ نسمة	الإنتاج /طن	متوسط نصيب الفرد كغم/سنة
١	٢٠١٢	١٤٤١٢٦٣	٢٧٦٨٩٢٣٨	١٩.٢
٢	٢٠٢٢	١٧٦٧٨٣٧	٣٥٣٥٠٥١٠	٢٠
٣	٢٠٣٢	٢١٧٤٤٣٩.٥	٤٥٢٤٨٦٥٢.٨	٢٠.٨

المصدر: بالاعتماد عل بيانات جدول (١).

شكل (١) حصة الفرد من لحوم الدواجن (كغم/سنة) في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٢م

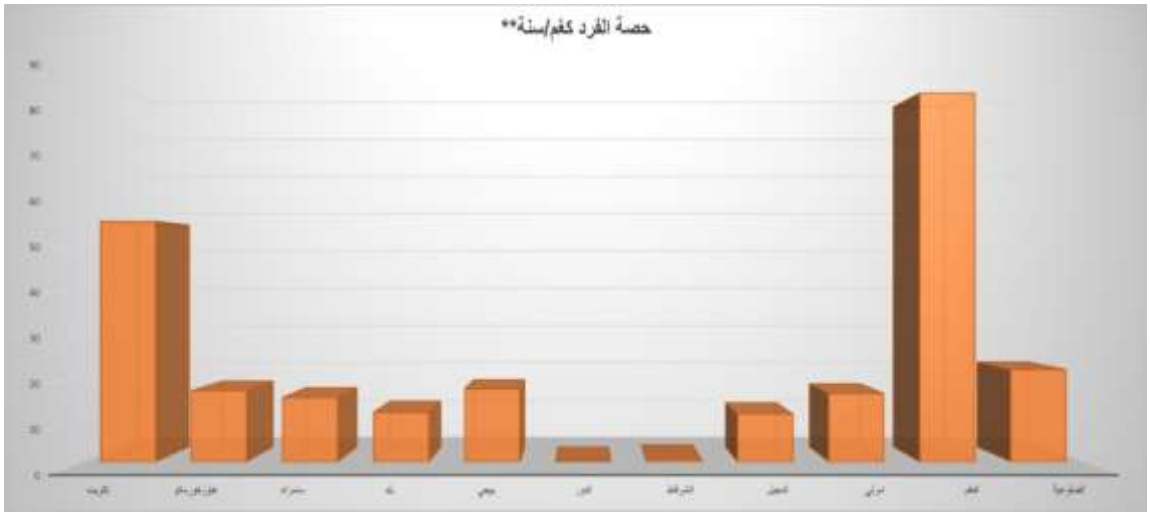

المصدر: بالاعتماد على الجدول (١).

شكل (٢٤) العجز والفائض من لحوم الدواجن (كغم/سنة) في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٢م

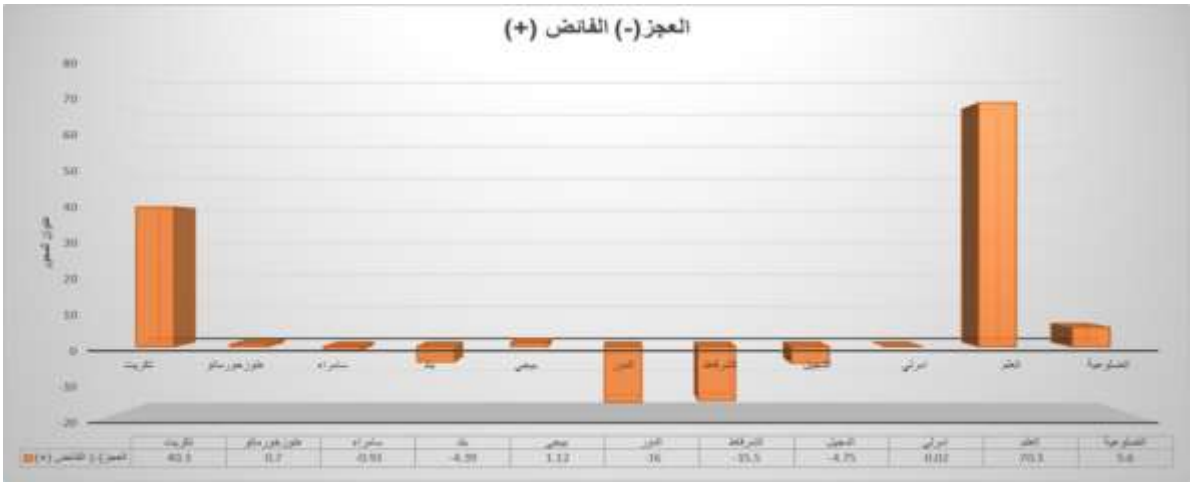

المصدر: بالاعتماد على الجدول (١).

خريطة (٢) التوزيع الجغرافي للعجز والفائض من لحوم الدواجن بحسب الوحدات الإدارية لمحافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٢م

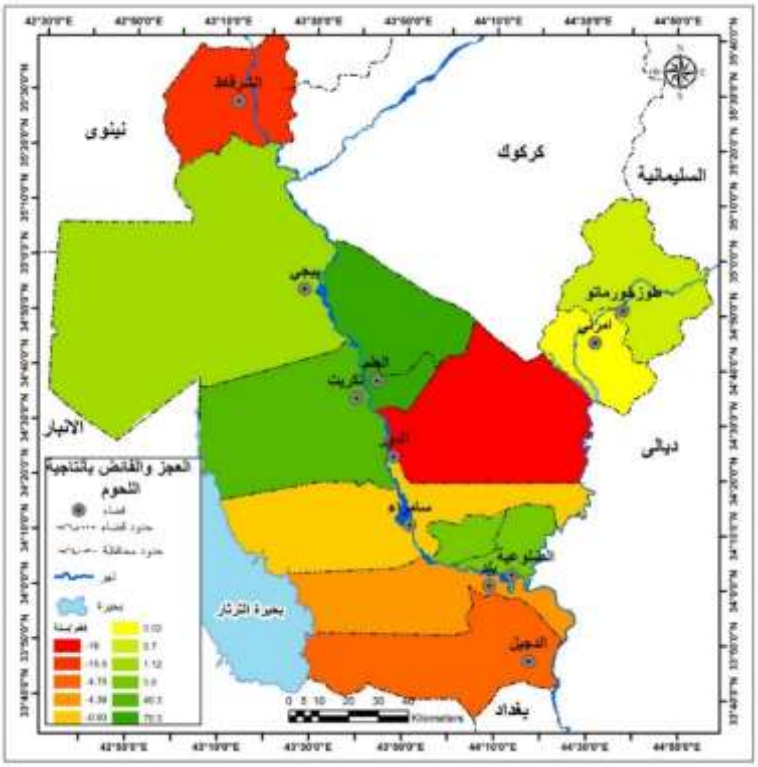

خريطة (٣) التوزيع الجغرافي للاكتفاء الذاتي حسب الوحدات الإدارية لمحافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٢

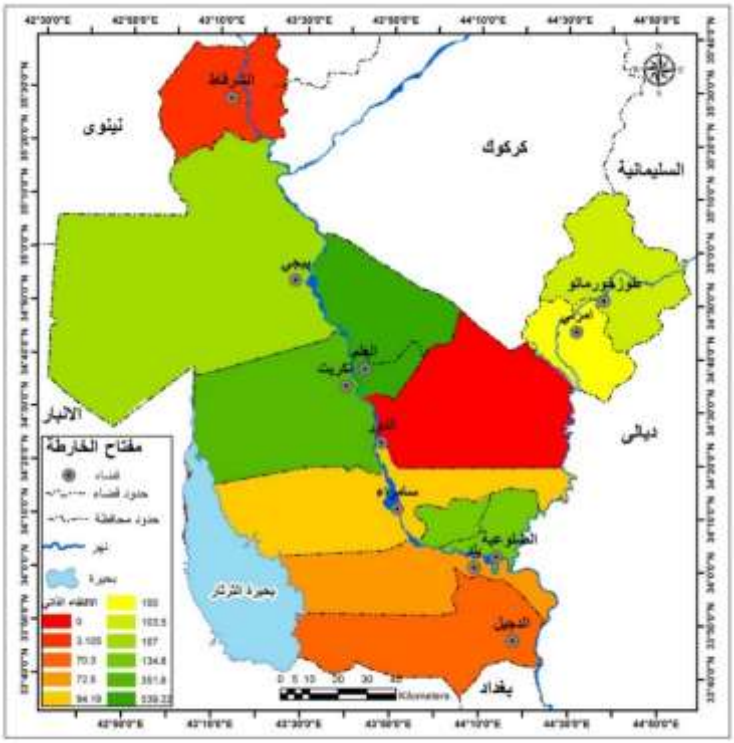

لمصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٣٥)، ومخرجات برنامج Arc Gis 10.4.

الاستنتاجات:

١-منتجات الدواجن لها أهمية غذائية واقتصادية بسبب احتوائها على بروتين حيواني وأحماض أمينية وسعرات حرارية، كما تجدر أهميتها الاقتصادية بفضل استخدامها في العديد من الصناعات الغذائية وصناعة المركزات البروتينية وغيرها.

٢-تتمتع محافظة صلاح الدين بموقع جغرافي متميز حيث تقع في بالجزء الشمالي من المنطقة الوسطى من العراق وتحديدا في المنطقة الانتقالية ما بين السهل الرسوبي ومنطقة الجزيرة والمنطقة شبه الجبلية المتموجة، كما أن سطحها متنوع في معظم مناطقه مما ساعد في إقامة مشاريع متنوعة وتطويرها.

٣-تلعب الطرق والأسواق دوراً هاماً في توزيع حقول مزارع الدواجن، حيث أن معظم هذه المزارع تقع بالقرب من الطرق المعبدة وقربها من الاسواق.

٤-إن الغالبية العظمى للخبرة التي يمتلكها العاملون في نشاط انتاج الدواجن بالأصل هي خبرة متراكمة من سنوات ممارسة العمل وليست خبرة علمية اذ كان الاغلب من الاميين مما يؤثر ذلك سلبا على التطور الانتاجي والذي يتطلب خبرة ودراية ومهارة علمية لإدارة الإنتاج.

٥-تعتبر الموارد المائية في منطقة الدراسة المتمثلة بنهر دجلة وروافده ونهري العظيم والرصاصي المصدر الرئيسي للإنتاج الزراعي النباتي والحيواني اذ تعد ملائمة لزراعة محاصيل العلف كافة.

٦-تخلف الخدمات الحكومية لمستوصفات البيطرة والنقص في الادوية واللقاحات اللازمة للأمراض الفتاكة بالدواجن.

٧-إن قلة دعم الحكومي المتمثل في توفير التسهيلات المصرفية ومستلزمات إنتاج تربية الدواجن، أثر سلباً على تطور الإنتاج وجعل العديد من المزارعين يترددون في المشاركة في هذا النشاط، خاصة بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج.

٨-اقتصار الانتاج لهذه الحقول لسنة ٢٠٢٢ على انتاج دجاج اللحم فقط ومفقس للدواجن مما يؤدي الى استيراد الافراخ من الخارج، وقلة انتاج بيض المائدة لارتفاع التكاليف وهذا ما يؤدي الى استيراد بيض المائدة من خارج المحافظة.

٩-اوضحت الدراسة المساهمة الفعالة للدواجن في تحقيق جانب مهم من الامن الغذائي العراقي بصورة عامة ومنطقة الدراسة بصورة خاصة اذ تراوحت نسبة الاكتفاء الذاتي من لحوم الدواجن لعام ٢٠٢٢م بنسبة ١٢٥%، اما انتاج بيض المائدة فتبين العجز الحاصل في عموم المحافظة.

١٠-لا تزال تربية الدواجن في المحافظة، كما هو الحال في المحافظات الأخرى، تنتج قاعات غير نموذجية وغير مستوفية للاشتراطات القياسية لتربية الدواجن.

١١-تواجه تربية الدواجن في محافظة صلاح الدين حالياً عدداً من المشاكل الطبيعية والبشرية التي تؤثر سلباً على هذا النشاط، ولكن يمكن معالجة هذه المشاكل والتقليل من تأثيرها من خلال تبني عدد من الأساليب والحلول التي تلعب دوراً مهماً في تطوير تربية الدواجن في المحافظة.

التوصيات:

١-تعزيزالدعم الحكومي لأصحاب مشاريع الدواجن من خلال توفير قروض بدون فوائد وجميع مواد الإنتاج اللازمة مقابل بيع منتجات الدواجن للمواطنين بسعر عادل.

٢-زيادة عدد الحقول لأمهات البيض لتلبية احتياجات مشاريع الدواجن وإنتاج افراخ ذات نوعية جيدة وخالية من الامراض وكذلك زيادة عدد مشاريع بيض المائدة وتقليل اعتمادها على الاستيراد من خارج البلاد. وهذا العامل له تأثير سلبي على العملة الصعبة التي تدفعها الدولة لهذا الغرض وعلى الدخل القومي للبلاد، وكذلك على تأخير وضع الافراخ في مشاريع الدواجن.

٣-العمل على إحياء مشاريع تربية الدواجن المتوقفة من خلال تكوين جمعيات تعاونية تهتم بصيانة الأقسام وتوفير كافة مستلزمات الإنتاج بأسعار معقولة، وكذلك التأكيد على انشاء معامل لإنتاج المواد العلفية.

٤-استخدام التطبيقات البحثية والدراسات والتجارب العلمية في مجال إنتاج الدواجن، والاستفادة من التجارب الزراعية والمشروعات المتعلقة بإنتاج الدواجن في الدول المتقدمة والمجاورة.

٥-تكثيف الدورات التوجيهية في مجال تربية الدواجن وتشديد الضرورة على أصحاب المشاريع بالمشاركة في تلك الدورات، بالإضافة إلى تخصيص برنامج توجيهي نظراً لأهمية تلك البرامج في تعزيز الإنتاجية.

٦-زيادة حجم المشاريع الإنتاجية عن طريق توسيع طاقاتها التصميمية، مما يؤدي إلى تعزيز وزيادة التخصص والانتقال نحو إقامة مشاريع إنتاجية كبيرة ومتكاملة. وتكون الخطوة الأولى في هذا التوسع هي التوسع الأفقي والرأسي في تلك المشاريع، بالإضافة إلى زيادة استخدامات الأراضي الزراعية ذات الصلة بإنتاج الدواجن لتحقيق التكامل الزراعي-صناعي.

٧-ضرورة أن تقوم وزارة الزراعة بتقديم كل أشكال الدعم لأصحاب المشاريع المنتجة، سواء في مجال إنتاج البيض أو لحم الدجاج، نظرًا لأهميتها في خلق فرص عمل وتقليل البطالة، بالإضافة إلى زيادة الإنتاج الزراعي.

المصادر

-١Jassim Muhammad Khalaf, The Natural, Economic, and Human Geography of Iraq, Al-Faris Al-Arabi Press, second edition, Cairo, 1976, p. 35.

-٢Kazem Abadi Hammadi, The Reality of Poultry Production in Maysan Governorate, University of Maysan, College of Education, Department of Geography, Maysan, 2010, p. 12.

-٣Hassan Abdel-Zahra Muhammad, Climatic Characteristics and Their Impact on Poultry Raising in the Al-Najaf Al-Ashraf Governorate, General Directorate of Al-Najaf Al-Ashraf Education, No. 69, Part Two, Al-Najaf Al-Ashraf, 2023, p. 525.

-٤Kawthar Nasser Abbas, Geographical Analysis of Poultry Raising Projects in Baghdad Governorate, PhD thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Education for Girls, Department of Geography, 2019, p. 26.

-٥Abdul-Ilah Hamid Muhammad, Nutrition of Broilers in Hot Regions, Iraqi Agriculture Journal, Volume 2, Issue 1, Baghdad, 1997, p. 147.

-٦Nihad Abdul Mahdi Al-Dulaimi, Administrative Problems in the Poultry Industry, Middle East and North Africa Journal, Middle East Agricultural and Food Publishing House, Issue 183, Beirut - Lebanon, 2005, pp. 14-15.

-٧Khaled Abdel Nassif Al-Azzi, Spatial variation of poultry production projects in Kirkuk District and their role in food security, Master's thesis (unpublished), Tikrit University, College of Education for Human Sciences, Department of Geography, 2020, p. 73.
-٨From the results of the researcher's field study during the year 2023.
-٩Adnan Ahmed Thalaj, An economic study of the reality of water resources in Iraq and its future prospects, Al-Rafidain Agriculture Journal, Volume 37, Issue 3, Mosul, 2009, p. 85.
-١٠Badr Jadoua Ahmed Al-Mamouri, Geography of Water Resources in Iraq, first edition, Baghdad, 2018, p. 45.
-١١Mohammed Mazal Khalil, a technical and economic feasibility study for a meat chicken production project in Anbar Governorate, Anbar University Journal of Economic and Administrative Sciences, Volume 9, Issue 7, Ramadi, 2011, p. 157.
-١٢Ahmed Attia Gharb, Poultry Raising and Methods of Exploitation in Egypt, Cairo University, Cairo, 1963, p. 5.
-١٣Adnan Attiya Muhammad Al-Faraji, Poultry production and its variation in Iraq and its role in food security, doctoral thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Arts, Department of Geography, 2004, p. 191.
-١٤Mikhlif Shalal Marai, Ibrahim Muhammad Hassoun Al-Qassab, Geography of Agriculture, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul, 1996, p. 413.
-١٥Mohamed Khamis Al-Zouka, Geography of Transport, Dar Al-Ma'rifa University, Cairo, 2000, p. 17.
-١٦Mikhlif Shallal Marai, Spatial Variation of Fruit Trees and the Possibilities of Developing Their Agriculture in Iraq, PhD thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad, 1980, pp. 149-150.
-١٧Ahmed Habib Rasoul, Principles of Industrial Geography, Baghdad, 1981, p. 41.
-١٨Abdul Khalil Fadil, Ahmed Habib Rasoul, Industrial Geography of Iraq, University of Mosul, Mosul, 1988, p. 131.
-١٩Salem Tawfiq Al-Najafi, Badi Jamil Qaddo, Agricultural Planning and Policy, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul, without year of publication, p. 18.
-٢٠Hadi Ahmed Khalaf, Agricultural Land Possession and Investment in Baghdad Governorate, first edition, Al-Irshad Press, Baghdad, 1977, p. 237.
-٢١From the results of the researcher's field study during the year 2023.
-٢٢Subhi Qasim, summary of the book (An Analytical Theory of the Food Problem in the Arab Countries), Abdul Hameed Shoman Foundation, Amman-Jordan, 1982, p. 82, and also: Ismail Ubaid Hammadi, the implications of food security and the requirements for achieving it, Oil and Development Journal, seventh year, Baghdad. , 1981-1982, p. 65.
-٢٣Hadi Ahmed Khalaf, Food Security in the Arab World between Available Capabilities and Underdeveloped Reality, Journal of the Geographical Society, 1987, p. 123.
-٢٤Mathel Arif Abdel Razzaq, Fish Wealth and its Role in Food Security in Iraq, PhD thesis (unpublished), College of Education for Human Sciences, Tikrit University, Tikrit, 2015, pp. 194-195.
-٢٥www.annajah.net.

-٢٦Abbas Fadel Al-Saadi, Geographical Analysis of the Problem of Arab Food Security, Journal of the Iraqi Geographical Society, Volume 11, Al-Ani Press, Baghdad, 1980, p. 201.
-٢٧Hassan Abdul Qadir Saleh, The Food Problem in the World and the Arab World, first edition, Amman-Jordan, 1973, p. 119.
-٢٨Muhammad Samir Mustafa, The Food Problem in the Arab World, Reality and Future, Arab Future Magazine, Center for Arab Unity Studies in Beirut, Issue 3, 1979, p. 90.
-٢٩Jnad Mubaraka, The Problem of Food Security and Achieving Self-Sufficiency in Algeria, New Economy Journal, Volume 14, Issue 1, 2023, p. 435.
-League of Arab States, Arab Organization for Agricultural Development, Arab Food Security Conditions for the Year 1991, Arab Organization for Agricultural Development Press, Khartoum, 1992, p. 54.
-٣٠Mathil Arif Abdel Razzaq Al-Saeed, Fish Wealth and its Role in Food Security in Iraq, PhD thesis (unpublished), College of Education for Human Sciences, Tikrit University, Tikrit, 2015, p. 211.
-٣١Tariq Ahmed Khamas Al-Bayati, Population Growth and Food Budget in Kirkuk Governorate, doctoral thesis (unpublished), College of Education for Human Sciences, Tikrit University, 2023, p. 142.
-٣٢We relied on the population growth equation r=√(t&p1)/po-1×100 (where growth rate r=, difference between years t=, current year p1=, base year po= see: Taha Hammadi Al-Hadithi, Population Geography, ed. Third, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Mosul, 2011, p. 308.
-٣٣Republic of Iraq, Ministry of Planning, Authority for Statistics and Geographic Information Systems, Salah al-Din Statistics Directorate, Tikrit, 2023 AD, unpublished data.
-٣٤Adnan Attiya Muhammad Al-Faraji, Poultry production and its variation in Iraq and its role in food security, doctoral thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Arts, Department of Geography, 2004, p. 265.
-٣٥Abdul Ghafour Ibrahim Ahmed, Food Security in Iraq and its Future Requirements, first edition, Yarmouk Press, Baghdad, 1999, pp. 267-323.
-٣٦Abbas Fadel Al-Saadi, Food Security in Iraq - Reality and Ambition, University of Mosul, Mosul, 1990, pp. 180-183.
(*)The equation for extracting future expectations: p1=po(1+r) n/ where growth rate=r / subsequent census= p1/ previous census= po / number of years= n. Source: Taha Hammadi Al-Hadithi, Population Geography, Mosul University Press, Mosul, 1988, p. 89.